

الخصائص

واوا ولا بدّ من ذكر جميع ذلك وإلاّ أخلت ألا ترى أنك قد تجمع في الكلمة الواحدة بين همزتين فتكونان عينين فلا تغيّر ذلك وذلك نحو سأل وراس وكبناك من سألت نحو تُبّع فتقول سُؤّال فتصحان لأنهما عينان ألا ترى أن لو بنيت من قرأت مثل جُرّشع لقلت قُرّء وأصله قُرّؤؤُ فقلبت الثانية ياء وإن كانت قبلها همزة مضمومة وكانتا في كلمة واحدة لمّا كانت الثانية منهما طرّفا لا حشوا وكذلك أيضا ذكر كوزهما في كلمة واحدة ألا ترى أن من العرب من يحقّق الهمزتين إذا كانتا من كلمتين نحو قول الله تعالى (السفهاءُ ألا) فإذا كانتا في كلمة واحدة فكلّهم يقلب نحو جاءٍ وشاءٍ ونحو خطايا ورزايا في قول الكافّة غير الخليل .

فأمّا ما يحكى عن بعضهم من تحقيقهما في الكلمة الواحدة نحو ائمة وخطيء مثل خطأ ع وجاء فشاء لا يجوز أن يُعقّد عليه باب ولو اقتضت في تعليل التغيير في أواسيك ونحوه على أن تقول اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة فقلبت الثانية واوا لوجب عليك أن تقلب الهمزة الثانية في نحو سألٍ ورأسٍ واوا وان تقلب همزة أ-أُدَمَ وأ-أَمَنَ واوا وأن تقلب الهمزة الثانية في خطأء واوا ونحو ذلك كثير لا يحصى وإنما أذكر من كلّ نَبْدًا لئلا يطول الكتاب جردًا